جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلـــــمي
معهد الـــعلمين للدراســـات الـــعليـا
قسم العلوم السياسية
العلاقات الدولية

الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي بعد عام / ٢٠٠١ (دول مختارة من منطقة الشرق الأوسط)

رسالة تقّدم بها الطالب

حسن عكاب مالك الغانمي

الى / مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية

العلاقات الدولية

بإشراف

أ.م. د بهاء عدنان السعبري

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

۞إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي
ٱلْأَلْبَٰبِ ۞ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا
وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي
خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ
هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۞

آل عمران : ١٩٠-١٩١

إقرار المشرف

اشـــهـــــد ان إعداد هــذه الــرســـــالة **الموســـومة (الاســـتراتيجية الأمـــريكية تجاه العالم الإسلامي بعد عـــام ٢٠٠١ / دول مـــــخـــــتـــــاره مـــــن مـــــنطـــــقـــــة الـــــشرق الأوســـــط) لطـــــالـــــب المـــاجســـــتيـــر (حسن عكاب مالك الغانمي) قد جرى تحت اشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا / قسم العلوم السياسية / العلاقات الدولية . وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسة .**

التوقيع :

أسم المشرف : أ.م. د. بهاء عدنان يحيى السعبري

التأريخ : ٤/ ١/٢٠١٨

توصية رئيس القسم

بناءً على التعليمات و التوصيات المقدمة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

الأسم : أ.د. زيد عدنان محسن / رئيس قسم العلوم السياسية

التأريخ : ٢٥ /٤ / ٢٠١٨

إقرار الخبير اللغوي

اشهد ان إعداد هذه الرسالة الموسومة (الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي بعد عام ٢٠٠١ / دول مختـــاره مـــن منطقـــة الشـــرق الأوســـط) لطالـــب الماجســـتير (حسن عكاب مالك الغانمي) قد جرى تدقيقها ومراجعتها لغوياً ، وأصبحت ذات أسلوب علمي خالٍ من الأخطاء اللغوية ، و لأجله وقعت .

التوقيع :

الأســـــم : م.م. اسراء عبد الله وحيد

التأريخ : ١ /٤/ ٢٠١٨

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الشكر لله والثناء عليه ، اتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى أستاذي الفاضل الــدكتور بهاء عدنان السعبري الذي بذل قصارى جهده في الأشراف و التوجيه والمتابعة ، اتمنــى لــه التوفيق في حياته العلمية والأكاديمية ، وأنّ يمُن الله عليه بدوام الصحة والنعم .

كما أتقدم بالشكر والتقدير الى رئيس وأعضاء لجنة المناقشة المحترمون إيمانــاً بجهــدهم العلمي في قراءة الرسالة وتقويمها تقويماً علمياً بما يعزز من رصانتها الأكاديمية .

و أتقدم بوافر الشكر والامتنان الى عمادة معهد العلمين للدراسات العليا متمثلة بالسيد العميد الدكتور عباس عبود عباس، و المعاون العلمي الدكتور فكرت نامق، و المعاون الإداري الســيد علي عبود بحر العلوم .

وأقدم شكري وامتناني الى رئيس قسم العلوم السياسية الدكتور زيد عدنان محســن ، والــى أساتذتي في السنة التحضيرية، كلاً من : الدكتور محمد ياس خضير ، والدكتور قاســم محمــد الجنابي ، والدكتور نصر محمد علي ، والدكتور حسين مشتت ، والدكتور أياد حسين العنبر ، والدكتور رحيم ابراهيم حزام ، والى الست نجلاء مهدي بحر ، مقررة القسم .

كما أتقدم بالشكر الى زملائي في السنة التحضيرية اعتــزازاً بمشــاعرهم النبيلــة وتعــاونهم المخلص.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص شكري وأمتناني الى المبرمج المبدع ، السيد علي حسن صكبان ، لما بذله من جهد في تنضيد وترتيب رسالتي لكي تصبح بهذا الشكل . واشكر كل فــرد مــن أفراد أسرتي لمساعدتهم أياي في طريق علمي ، ودعمهم المتواصل لي ، وصبرهم معي.

وأتقدم بالشكر والامتنان ، لكل من قدم لي المشورة والنصيحة والتوجيه والرأي ، ولكل من أسهم في انجاز هذا الجهد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الباحث

الإهداء

أُهدي ثمرة جهدي الى:-

روح والدي الراحل تغمّده الله برحمته الواسعة ، وأسكنه فسيح جناته ، وقد كان مَثَلِي الأعلـــى في الحياة ، و تعلّمتُ منه كثيراً من الحكمةِ .

والى سندي في الحياة ، إخوتي : مكي ، عبد الأمير ، محمد ، علي الذين اعتز بهم ، وافتخر .

والى امتدادي في الحياة أولادي وبناتي : أسامة ، غانم ، إسراء ، أسيل ، سارة

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرار لجنة المناقشة

نحن اعضاء لجنة المناقشة نشهد اننا قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـــ (الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي بعد عام / ٢٠١١ م ، دول مختارة من منطقة الشرق الأوسط) المقدمة من الطالب (حسن عكاب مالك الغانمي) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها ونرى انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / العلاقات الدولية وبتقدير (جيد جداً)

أ.م.د. اخلاص قاسم نافل
كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين
عضو

أ.م.د. حسين احمد دخيل
مركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء
عضواً

أ.م.د بهاء عدنان يحيى
كلية العلوم السياسية /جامعة الكوفة
عضواً ومشرفاً

أ.م.د فكرت نامق عبد الفتاح
معهد العلمين للدراسات العليا
رئيساً

صدقت الرسالة من مجلس معهد العلمـــين للدراســـات العليـــا بجلســـته( )
والمؤرخة في / /٢٠١٨

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

/ /٢٠١٨

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــــــــــوع	الصفحة
المقدمة	**أ – ث**
الفصل الأول / تحولات الاستراتيجية الأمريكية بعد ١١ أيلول ٢٠٠١ وعلاقتهـا بالعالم الإسلامي	**١ –٤٣**
المبحث الأول /تحولات الأمن القومي الأمريكي	٢ – ٢٣
المطلب الأول / التغيير في التهديد	٣ – ١٢
المطلب الثاني / تدويل الأمن القومي	١٣ – ٢٣
المبحث الثاني / الإسلام في الأدراك الأمريكي	٢٤ – ٤٣
المطلب الأول / التيارات اليمينية المحافظة ورؤيتها للإسلام	٢٥ – ٣٥
المطلب الثاني /صورة الإسلام في الرأي العام الأمريكي	٣٦ –٤٣
الفصل الثاني / أهداف ووسائل الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي	٤٤ – ٩٩
المبحث الأول /أهداف الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي	٤٥ – ٧٣
المطلب الأول / الحرب على الإرهاب	٤٦ – ٥٣
المطلب الثاني / الهيمنة وبناء التحالفات	٥٤ – ٦١
المطلب الثالث / تأمين منابع الطاقة	٦٢ –٧٣
المبحث الثاني / وسائل الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي	٧٤ – ٩٩
المطلب الأول / القوة الصلبة	٧٥ – ٨٢
المطلب الثاني / القوة الناعمة	٨٣ – ٨٩
المطلب الثالث / القوة الذكية	٩٠ – ٩٩
الفصل الثالث /نماذج الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي بعد (٢٠٠١)	١٠٠ – ١٤٢
المبحث الأول / الاستراتيجية الأمريكية تجاه ايران بعد (٢٠٠١)	١٠١ – ١٢٢
المطلب الاول / متغيرات الاستراتيجية الأمريكية تجاه ايران	١٠٢ – ١١٢
المطلب الثاني / الأهداف	١١٣– ١١٧
المطلب الثالث / الوسائل	١١٨ – ١٢٢
المبحث الثاني /الاستراتيجية الأمريكية تجاه السعودية بعد (٢٠٠١)	١٢٣ – ١٤٢
المطلب الأول /متغيرات الاستراتيجية الأمريكية تجاه السعودية	١٢٤ – ١٢٩

المطلب الثاني / الأهداف	١٣٠ – ١٣٦
المطلب الثالث / الوسائل	١٣٧ – ١٤٢
الفصل الرابع / مستقبل الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي	**١٤٣–١٦٩**
المبحث الأول / مشهد التعاون والاستقرار مع العالم الإسلامي	١٤٤ – ١٥٥
المطلب الأول / فرص التعاون والاستقرار	١٤٥ – ١٥٠
المطلب الثاني / كوابح التعاون والاستقرار	١٥١ – ١٥٥
المبحث الثاني / مشهد الصراع والتوتر مع العالم الإسلامي	١٥٦– ١٦٩
المطلب الأول / فرص الصراع والتوتر	١٥٧ – ١٦٣
المطلب الثاني / كوابح الصراع والتوتر	١٦٤ – ١٦٩
الخاتمة و الاستنتاجات	**١٧٠– ١٧٣**
المصادر	**١٧٤ – ٢٠٠**

فهرس الخرائط

التسلسل	الخارطة	الصفحة
١	دول العالم الإسلامي	٢٥
٢	القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى	٥٩
٣	القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة حول العالم	٦٠
٤	الأحواض المنتجة للنفط والغاز في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى	٦٩

فهرس الجداول

التسلسل	الجدول	الصفحة
١	الأنفاق العسكري الأمريكي مقارنة مع بعض دول العـــالم لعـــام ٢٠١٦	١٢
٢	حجم الأنفاق الأمريكي على القطاع العسكري مقارنة مـــع بـــاقي قطاعات الدولة لعام ٢٠١٥	١٩
٣	تفوق الولايات المتحدة الأمريكية من حيث القدرات القتالية لعـــام ٢٠١٦	٦٨
٤	استهلاك النفط العالمي لكبرى الدول لسنة ٢٠١٦م	٧١
٥	اكبر الدول المنتجة للنفط لسنة ٢٠١٦م	٧٢
٦	اكبر الاحتياطيات النفطية العالمية لسنة ٢٠١٦م	٧٣
٧	حجم الأنفاق العسكري السعودي مقارنة مع بعض دول العالم لعام ٢٠١٦	١٢٩

المقدمة

شكلت أحداث ١١/ ايلول ٢٠٠١تحولاً مهماً في تاريخ الولايات المتحدة ، إذ أصبحت مرحلة فاصلة بين السياسة الخارجية السابقة والجديدة لأنها غيرت التصورات الأمريكية كلّها للواقع الدولي. ومعَ أنّ القرن العشرين شهد تحولات كثيرة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، وضعت السياسة الخارجية الأمريكية ايضاً في اتجاه جديد وفعّال ، ومن بينها هجوم اليابان على ميناء بيرل هاربر عام ١٩٤١، والحرب الكورية للمده (١٩٥٠– ١٩٥٣) ، والحرب على فيتنام للمده (١٩٦٥ – ١٩٧٣) ، وانهيار الاتحاد السوفيتي وبداية النظام العالمي الجديد في عام ١٩٩١. إلّا إنّ أحداث ١١/ أيلول/ ٢٠٠١ أفرزت رؤية سياسية جديدة في الادراك الأمريكي ، بعدّها تشكل بداية انطلاق جديدة في بنية النظام الدولي . والتغيير المتوقّع هنا هو تغيير في قواعد العلاقات الدولية ، وتغيير الأنظمة في بعض الدول التي تشكّل عضوية النظام الدولي بما يكرّس أحادية القطب الأمريكي المسيطر على النظام الدولي ، بعد تفكّك الاتحاد السوفيتي ، ونهاية المعسكر الاشتراكي ثم تفكك حلف وارشو.

إنّ الحرب على الإرهاب التي أعلنتها الولايات المتحدة ، بعد أحداث أيلول / ٢٠٠١ قد أذِنَت ببداية مرحلة جديدة لخوض الحروب التي تختلف فيها آليات الصراع والامكانيات ، واشكال الخصوم ، وهي حرب ضد اشكال الإرهاب كلها التي يهدد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في انحاء العالم كله . وبأسم محاربة الإرهاب ، استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية الاساليب العسكرية والاقتصادية وغُيرها من أجل احداث التغييرات الواجب القيام بها على المستويين الاقليمي والدولي. كان التركيز في هذه المرحلة الجديدة ، مُتّجه صوب العالم الإسلامي – لاسيما – منطقة الشرق الأوسط . إذ تم غزو افغانستان واسقاط حكومة طالبان عام ٢٠٠١ ، وبعدها تم غزو العراق واسقاط نظام الحكم فيه عام ٢٠٠٣ ، وبدأت الولايات المتحدة تتدّخل بصورة مباشرة بالشؤون الداخلية لدول الشرق الأوسط الإسلامية ذات الأنظمة الشمولية تحت مُبرّرات نشر الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب . ترك احتلال العراق آثارهُ وتبعاته على المنطقة برمتها، وفتح آفاقاً جديدة للولايات المتحدة في إعادة ترتيب أوضاع الشرق الأوسط ، وتحقيق أهدافها الجديدة.

لقد كان التركيز على النموذجين الإيراني والسعودي ، بسبب أهمية هاتين الدولتين في الإدراك الأمريكي لمكانتهما في الشرق الأوسط وبين دول العالم الإسلامي .

أهمية الدراسة :

إنّ أهمية الدراسة تكُمن في اهتمام السياسة الخارجية الأمريكية بالعالم الإسلامي – لاسيما – منطقة الشرق الأوسط ، لمَا لها من أهمية كبرى في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي ، بسبب موقعها الجغرافي ، إذ تربط القارات الثلاث (العالم القديم) وتتحكَم بالممرات والمضائق البحرية ، وطرق التجارة العالمية ، فضلاً عن احتياطاتها النفطية الكبيرة وهي عصب الصناعة العالمية . هناك هدف آخر لاهتمام الولايات المتحدة بالمنطقة ، هو حماية حليفتها اسرائيل ، ومحاولة جر العرب والمسلمين ، للاعتراف بهذا الكيان . وكان للولايات المتحدة دوراً كبيراً في دعم اسرائيل وتأييدها على جميع المستويات.

أعطت أحداث أيلول عام / ٢٠٠١ م للولايات المتحدة الأمريكية مبرراً لتأكيد سياستها في المنطقة ، من أجل تحقيق أهدافها في الهيمنة ، وبناء قواعد دائمية لها ، وإعادة الاستعمار الغربي من جديد بأسلوب حديث تحت مُسمّى الحرب على الإرهاب . ولما تتمتع به منطقة الشرق الأوسط من أهمية بالنسبة للولايات المتحدة فيما يتعلق بالدول الفاعلة فيها ، وكذلك طبيعتها الإسلامية فقد تّم اختيار (إيران ، السعودية) لكونهما نموذجين متناقضين في العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية ، وهذا هو أحد أهم أهداف الدراسة ، لنوضح أنّ الاستراتيجية الأمريكية مختلفة تجاه العالم الإسلامي من دولة الى أخرى .

اشكالية الدراسة:

تكمن اشكالية الدراسة في انّ الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت استراتيجية مكافحة الإرهاب بعد أحداث ١١/أيلول / ٢٠٠١ ، وانطوت تلك الاستراتيجية على أهداف سياسة واقتصادية وعسكرية بهدف تعزيز الأمن القومي الأمريكي . كما أنّ اختلاف الأدوار الإقليمية لكل من إيران والسعودية – في أطار صراعهما الإقليمي – واختلاف علاقة كلّ منهم مع الولايات المتحدة جعل من أهداف تلك الاستراتيجية ووسائلها متنوعة وتختلف من حالة الى أخرى .

فرضية الدراسة :

شكلت أحداث ١١/ أيلول ٢٠٠١ نقطة تحول في إعادة صياغة استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العالم الإسلامي بشكل عام والشرق الأوسط بشكل خاص ، وأصبح مواجهة الإرهاب الهدف الاستراتيجي للولايات المتحدة والذي أُتخذ كإطار للأهداف الأساسية الأخرى كضمان أمن اسرائيل وحماية الحلفاء التقليديين ومواجه النفوذ الإيراني .

ولإثبات صحة الفرضية من عدمه ، حاولت الدراسة الإجابة عن مجموعة الأسئلة الأتية :

١. ماهي الرؤية الاستراتيجية الأمريكية بعد عام ٢٠٠١ م؟
٢. ما هي الأهداف والوسائل في الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي؟
٣. كيف تعاملت الولايات المتحدة مع إيران والسعودية ، بعدّهم دولاً مؤثرة في الشرق الأوسط ،والعالم الإسلامي على حد سواء؟
٤. ما توجهّات الاستراتيجية الأمريكية مستقبلاً ، تجاه العالم الإسلامي ، والدول المؤثرة فيه؟

مناهج الدراسة :

سعت الدراسة لاستعمال منهج أساسي واحد في دراسة الاستراتيجية الأمريكية ، تجاه العالم الإسلامي ، وهو منهج التحليل النُظمي من أجل تحليل هذه الاستراتيجية الى مكّوناتها الأساسية ، من بعدّ معرفة كيفية عملها ليتم الاعتماد على مناهج مساعدة هي مداخل للدراسة، مثل المنهج المقارن لدراسة هذه الاستراتيجية بين كل من إيران والسعودية، فضلاً عن الاستعانة بالمنهج الاستشرافي الاحتمالي لدراسة مستقبل الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي.

هيكلية الدراسة :

تضمنت الرسالة اربعة فصول فضلا عن مقدمة وخاتمة:

تناول **الفصل الأول**، تحولات الاستراتيجية الأمريكية بعد ١١/ايلول/٢٠٠١ وعلاقتها بالعالم الإسلامي ،وقد قسم الفصل الأول الى مبحثين ،تضمن **المبحث الأول**/تحولات الأمن القومي الأمريكي ،وقد قسم المبحث الى مطلبين ،الأول/التغيير في التهديد. أما الثاني /تدويل الأمن

القومي ،أما **المبحث الثاني** فقد تضمن /العالم الإسلامي في الادراك الأمريكي، وقد قسم المبحث الى مطلبين، الأول/ التيارات اليمينية المحافظة للعالم الإسلامي. أما الثاني /صورة الإسلام في الرأي العام الأمريكي.

أما **الفصل الثاني** فقد تناول ،أهداف ووسائل الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي ،وقد قسم الفصل الى مبحثين، تضمن **المبحث الأول**/اهداف الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي بعد عام ٢٠٠١،وقد قسم المبحث الأول ثلاثة مطالب ،الاول/الحرب على الإرهاب .أما الثاني /الهيمنة وبناء التحالفات. أما الثالث /تامين منابع الطاقة. أما **المبحث الثاني** فقد تضمن /وسائل الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي ،وقد قسم المبحث الى ثلاثة مطالب، الأول/القوة الصلبة .أما الثاني /القوة الناعمة .أما الثالث /القوة الذكية .

أما **الفصل الثالث** فقد تناول ،نماذج الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي بعد عام /٢٠٠١ (إيران والسعودية)وقد قسم الفصل الى مبحثين ،تضمن **المبحث الاول**/الاستراتيجية الأمريكية تجاه إيران بعد عام /٢٠٠١ ،وقد قسم المبحث الى ثلاثة مطالب ،الأول/متغيرات الاستراتيجية الأمريكية تجاه إيران. أما الثاني /الأهداف. أما الثالث/الوسائل. أما **المبحث الثاني** فقد تضمن /الاستراتيجية الأمريكية تجاه السعودية بعد عام /٢٠٠١،وقد قسم المبحث الى ثلاثة مطالب، الأول/متغيرات الاستراتيجية الأمريكية تجاه السعودية ،أما الثاني /الأهداف. أما الثالث/الوسائل.

أما **الفصل الرابع** فقد تناول، مستقبل الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي ،وقد قسم الفصل الى مبحثين، تضمن **المبحث الأول**/مشهد التعاون والاستقرار مع العالم الإسلامي ، وقد قسم المبحث الى مطلبين ،الاول/فرص التعاون والاستقرار. أما الثاني/كوابح التعاون والاستقرار. أما **المبحث الثاني** فقد تضمن /مشهد الصراع والتوتر مع العالم الإسلامي وقد قسم المبحث الى مطلبين، الأول/فرص الصراع والتوتر، أما الثاني/كوابح الصراع والتوتر.